

العوامل المؤثرة على الموروث المعماري الفرعوني وعلاقته بالعوامل المؤثرة على

التصميم المعماري المعاصر

(من أجل وضع معايير التقييم لعمارة الحضارات المختلفة)

م.د/ اسلام رأفت محمد عوض

مدرس بقسم الهندسة المعمارية بكلية الهندسة - جامعة حورس ، مصر

iraafat@horus.edu.eg**المخلص:**

هناك العديد من العوامل المؤثرة على التصميم المعماري المعاصر، وبرغم تعددها واختلاف طرق تصنيفها، إلا أنه من الممكن تقسيمها الى ثلاثة عوامل رئيسية هي: عوامل مادية طبيعية وعوامل إنسانية ومدنية، بالإضافة للعوامل المعاصرة. البحث يسعى لدراسة تأثير هذه العوامل في الموروث المعماري للحضارة الفرعونية، وذلك للإجابة على سؤال: هل كان لهذه العوامل تأثير على الموروث المعماري للحضارة الفرعونية كما أثر في العمارة المعاصرة؟ وذلك لاختبار هذه العوامل كمعايير تقييم للحضارة الفرعونية خاصة وباقي الحضارات عامة.

الهدف من البحث:

العوامل المؤثرة على عملية التصميم المعماري -التي يتم من خلالها فهم عناصر التصميم المكونة للعمل المعماري- يتم تصنيفها بأكثر من طريقه. يتم استخدام هذه العوامل في تقييم العمل المعماري المعاصر، والبحث يسعى لتقييم الأعمال المعمارية التراثية طبقاً لهذه العوامل.

مشكلة البحث:

تقييم العمل المعماري دون النظر الى العوامل المحيطة بعملية التصميم والتنفيذ هو نوع من عدم الإنصاف للعمل المعماري وللمعماري نفسه. لذا يسعى البحث الى رصد العوامل المؤثرة على العمل المعماري الفرعوني بشكل عام. وتقييم العمل المعماري المصري القديم بناء على هذه العوامل المؤثرة.

بعد رصد العوامل المؤثرة على التصميم المعماري، وكيفية إستخدامها في تقييم العمل المعماري المصري القديم، كما تستخدم في تقييم العمل المعماري المعاصر، فالبحث يوصي بأن تعتبر هذه العوامل التسعة هي عوامل مرجعية يمكن استخدامها في عمل دراسات مقارنة بين عمارة الحضارات أو الحقب الزمنية المختلفة. كما يمكن قياس نقاط القوة والضعف في عمارة كل حضارة وذلك بمعرفة العوامل التي تم مراعاتها و الأخرى التي تجاهلها معماريو هذه الحقبة.

يمكن بدراسة مدى احترام هذه العوامل في عمارة الفترات التاريخية المختلفة التعرف على أسباب اندثار الموروث المعماري لبعض الحضارات، وبقاء هذا الموروث في حضارات أخرى.

بشكل غير مباشر وضح مدى إهتمام المعماري المصري القديم بكل هذه العوامل المؤثرة على التصميم المعماري، واستخدامه لها كمحددات تصميمية، الأمر الذي منح لعماراته الخلود و البقاء و أبقاها ملهمة لأزمته طويله.

الكلمات المفتاحية:

التصميم المعماري، العمارة الفرعونية، محددات التصميم